

## "إدارة أزمة كورونا في مملكة البحرين: تجربة ملهمة بالتطبيق على وزارة الداخلية"

### إعداد الباحثان:

عبدالله إبراهيم أبو الشوك

باحث الدكتوراه

دراسات الدكتوراه في الاقتصاد والتدبير

مختبر متعدد التخصصات في البحث في الاقتصاد والمالية وتدبير المنظمات

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

جامعة سيدي محمد بن عبدالله - فاس المغرب

محمد أمحمدي

استاذ الاقتصاد

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

جامعة سيدي محمد بن عبدالله - فاس المغرب



### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية، وإبراز أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين، وبيان التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتمت صياغة استبانة من 16 فقرة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من العاملين بمختلف الإدارات، حيث تم جمع 88 استجابة من المشاركين، تم تحليل الاستجابات التي تم الحصول عليها من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تعتبر أزمة فيروس كوفيد 19 أزمة أمنية؛ لأنها مثلت تهديداً على أمن مملكة البحرين الوطني، إذ أن تأثيرات هذه الأزمة طالت الأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والأمن النفسي للفرد والمجتمع البحريني، كما أنها استنفرت قوات الأمن وجهودها للتعامل معها، كما توصلت إلى أنه قد لعبت وزارة الداخلية في مملكة البحرين العديد من الأدوار الهامة في سبيل إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في المملكة، فيتضح أن الوزارة قد وظفت إمكاناتها وموارده المادية والبشرية لإدارة هذه الأزمة، واهتفت الدراسة بضرورة تحقيق التكامل بين الجهود الحكومية وجهود المجتمع المدني في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد وغيرها من الأزمات، كما أوصت بالعمل على معرفة ودراسة تجارب الدول الأخرى وتحديد العناصر التي تسهم في إدارة نفس هذا النوع من الأزمات الأمنية.

### المقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم يتعرض للعديد من الأزمات التي تؤثر سلباً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والصحية للمواطنين في مختلف الدول، ولقد شهدت غالبية دول العالم أنواعاً متعددة من الأزمات التي نالت من استقرارها دون النظر إلى مدى قوة هذه الدول أو ضعفها، ذلك لأن الأزمة غالباً ما تكون موقف مفاجئ يظهر أمام الحكومات ويزداد قوة بمرور الوقت، وقد تتناقص قوتها على حسب طبيعة الأزمة ونوعها ومدى قدرة الدولة على التعامل معها.

وليس أخطر على أمن الدول من الأزمات المعقدة التي تأخذ أبعاداً كثيرة وتتداخل فيها الكثير من العوامل، ومما لا شك فيه أن المجال الأمني قد شهد أزمات عديدة صاحبت التحولات المعرفية والتكنولوجية، فظهرت تهديدات جديدة لم تكن معروفة من قبل على أمن المجتمعات والسلم الأهلي فيها، ولعل أبرز هذه الأزمات والتهديدات هي تلك المتمثلة في الظواهر الإرهابية التقليدية والتهديدات الإرهابية الإلكترونية، إضافة إلى ظهور مخاطر تتمثل في الأوبئة والأمراض التي يتم نشرها عبر تقنيات الحروب الجرثومية والكيميائية سواء بشكل مقصود أو غير مقصود، ومنها الأزمة التي يعيشها العالم أجمع حالياً والتي تعرف باسم جائحة كورونا COVID 19.

تعتبر جائحة فيروس كورونا، التي تسبب فيها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2)، هي جائحة عالمية بدأت منذ ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، ثم تفشى المرض وانتقل منها إلى باقي مدن الصين ومنها إلى جميع دول العالم، وهي أزمة عالمية مستمرة حالياً، وهو الأمر الذي يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة العمل على تحديث وتطوير السياسات الأمنية والأساليب الوقائية التي يتم توظيفها من أجل التصدي لهذا الوباء المتفشي والذي طال مملكة البحرين، ووضعت القيادة الرشيدة برنامجاً وخطط استثنائية للتعامل معه من خلال الفريق الوطني للتصدي لفيروس كورونا والذي يشرف عليها ويترأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء .

كنتيجة لأن فيروس كورونا المستجد يمثل خطراً على الأمن الوطني البحريني كان من الضروري أن تتكاتف جميع مؤسسات الدولة للتعامل مع هذه الأزمة، حيث أن هذه الأزمة متشابكة ومعقدة وتتداخل فيها الكثير من العوامل وتقود إلى نتائج لا حصر لها، فلقد

شهد الاقتصاد البحريني تراجعاً ملحوظاً مثله مثل جميع اقتصاديات دول العالم وفي مقدمتها الصين والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، من ثم فلقد وضعت الحكومة البحرينية خطاً طويلاً وقصيرة المدى للتعامل مع هذه الأزمة، وراهنّت حكومة المملكة على وعي المواطن والشعب البحريني وقدرتها على المشاركة الإيجابية في التصدي لهذه الأزمة الخطيرة، ولعل المملكة هي الوحيدة من بين دول مجلس التعاون التي لم تفرض حظراً جزئياً ولا كلياً على الشعب البحريني.

و تعتبر في وزارة الداخلية في مملكة البحرين شريكاً أساسياً في إدارة أزمة فيروس كورونا COVID 19 من خلال مشاركتها الفاعلة في التعامل مع هذه الأزمة من منطلق وجود علاقة ارتباطية بين الأمن والمواطن، ومن منطلق مبدأ الشراكة المجتمعية الذي تتبناه الوزارة وقدرتها على تحقيق الضبط والالتزام وفض التجمعات وتوجيه المواطنين لتقليل الزحام، وتحقيق فكرة التباعد الاجتماعي التي كانت ومازالت المفتاح السحري لإدارة أزمة هذا الفيروس، حيث أصبحت الجهات المسؤولة عن تحقيق وإقرار الأمن تعتمد على الإعلام الأمني وبشكل متزايد في دعم ونشر المعرفة الأمنية حول آليات التعامل مع هذه الأزمة الخطيرة والتي انعكست آثارها بشكل واضح على الأوضاع الأمنية وعلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فأصبح للإعلام الأمني دوره في تنمية الحس الأمني والوقائي لدى الجمهور وزيادة فاعلية تعاونهم في التصدي لانتشار هذا الوباء.

#### مشكلة الدراسة:

تسعى مملكة البحرين من خلال الفريق الوطني للتصدي لفيروس كورونا إلى إدارة هذه الأزمة، من خلال توظيف جميع الأساليب والوسائل المتاحة، ووضعت في حسابها أن العامل الأبرز هو المواطن الذي يمكن من خلال ما يمتلك من حس وطني أن يسهم في إدارة هذه الأزمة، إلا أن تفعيل وتوجيه والسيطرة على هذه المشاركة تطلبت وجود مؤسسة قوية ترتبط بالمواطن البحريني بعلاقة فاعلة، ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سعي الباحثة للتعرف على "مدى فاعلية وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كوفيد 19 المستجد في مملكة البحرين"

بناء على هذه المشكلة يتم طرح مجموعة من الأسئلة تشمل ما يلي:

1. إلى أي مدى يمكن اعتبار أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية؟
2. ما هي أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين؟
3. ما هي أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين؟

#### أهداف الدراسة

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية من خلال هذه الدراسة:

1. تناول مفهوم أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية.
2. إبراز أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين.
3. بيان التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين.

#### فرضيات الدراسة.

- الفرضية البديلة (1): تعتبر أزمة فيروس كوفيد 19 المستجد أزمة أمنية في مملكة البحرين.
- الفرضية البديلة (2): لعبت وزارة الداخلية أدوار إيجابية وفاعلة في إدارة أزمة فيروس كوفيد 19 المستجد في مملكة البحرين.

## أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع التي تتناوله وتلقي الضوء عليه، حيث أن إدارة الأزمات الأمنية قد أصبح عملية في غاية الأهمية وتتطلب تكاتف الجهود المؤسسية والشعبية معاً، كما أنه عملية تحتاج إلى وجود خطط استباقية، والحصول على تدريبات متنوعة لمعرفة آليات التنبؤ بالأزمات، وتحديد الأساليب الفضلى للتعامل معها وإدارتها، ولم يعد دور الجهات المسؤولة عن إدارة الأزمة هو مجرد التعامل معها فقط، بل يمتد الأمر إلى ضرورة تعريف المواطنين بالمخاطر والأزمات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع وآليات التعامل مع هذه الأزمات وكيفية اتخاذ إجراءات وقائية تحد من تأثيراتها أو تمنع ظهورها وانتشارها، ولعل أزمة كوفيد 19 التي يعيشها العالم حالياً والتي تؤثر بشكل واضح على كافة مجالات الحياة في مملكة البحرين هي واحدة من أخطر الأزمات التي مرت على المملكة إذ أن تأثيراتها متشعبة ومتداخلة في العديد من التخصصات والمجالات، من ثم يمكن عرض أهمية البحث من ناحيتين الأولى نظرية والأخرى عملية:

### أولاً: الأهمية النظرية للبحث

1. تحاول هذه الدراسة تغطية النقص الواضح في الأدبيات العربية بالنسبة للدراسات العلمية في مجال إدارة الأزمات الناشئة عن الأوبئة وآليات التخفيف من حدتها وبشكل خاص تغطية النقص في أدبيات إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد.
2. تعرض الباحثة من خلال هذه الدراسة الأسس النظرية لإدارة الأزمات وكيفية خلق مشاركة مؤسسية وشعبية للتعامل معها وخاصة المتعلقة بفيروس كورونا المستجد.
3. يمكن أن تمثل النتائج التي سوف تتوصل لها الباحثة منطلقاً للعديد من الدراسات التي تغطي باقي الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع.

### ثانياً: الأهمية العملية للبحث

1. يمكن الاستفادة من النتائج التي ستتوصل لها الباحثة في نطاق الممارسة العملية لإدارة الأزمات الأمنية وبشكل خاص في بيان آليات التعامل مع أزمات الأوبئة.
2. يمكن أن تسهم النتائج التي ستتوصل لها الباحثة في خلق قنوات الاتصال بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع المختلفة لتحسين فاعلية إدارة الأزمات الأمنية التي تنتج عن الأوبئة.
3. يمكن توظيف جانب من جوانب هذه الدراسة للرد على الحملات المغرضة التي تستهدف الأجهزة الأمنية في مملكة البحرين.
4. تعتبر نتائج البحث التي سوف تقدمها الباحثة ذات أهمية للمجتمع البحريني ككل وخاصة أن الشعب البحريني قد تعرض للعديد من الأزمات الأمنية إلا أن أزمة كورونا المستجد هي أكثرها خطورة.

### مفاهيم الدراسة

- الأزمات: تلك النقطة الحرجة واللحظة الحاسمة اللتان يحدد عندهما مصير تطور ما إما إلى الأفضل أو إلى الأسوأ<sup>1</sup>.
- الأزمة الأمنية: يمكن الإشارة إلى الأزمة الأمنية بشكل خاص على أنها "موقف مفاجئ يصيب المجتمع أو بعض جوانبه السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية مما يؤدي إلى حالة من الارتباك والفوضى وعدم التركيز، الأمر الذي قد يصيب متخذ القرار بعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والتحكم في مجرياتها"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أبو فارة، يوسف أحمد، (2009)، إدارة الأزمات-مدخل متكامل -، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع

<sup>2</sup> المساعدة، ماجد عبد المهدي، (2012)، إدارة الأزمات- المداخل، المفاهيم، العمليات، مصر، دار الثقافة والنشر والتوزيع

- إدارة الأزمات: عملية إدارة خاصة من شأنها إنتاج استجابة إستراتيجية لمواقف الأزمات من خلال مجموعة من الأفراد المجهزين لهذه العملية من خلال ما حصلوا عليه من تدريب والذين يستخدمون مهاراتهم بالإضافة إلى إجراءات خاصة من أجل تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى<sup>3</sup>.
- فيروس كوفيد 19 المستجد: مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم<sup>4</sup>.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع إدارة أزمة كورونا في مملكة البحرين: تجربة ملهمة بالتطبيق على وزارة الداخلية
- الحدود البشرية: يتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من مجموعة مختارة من العاملين في وزارة الداخلية في مملكة البحرين من مختلف الإدارات.
- الحدود الزمنية: تغطي الدراسة خلال الفترة من 2020 حتى 2021.

#### الإطار النظري

#### ماهية الأزمة

يعتبر الكثير من الباحثين أن الأزمات هي بمثابة "خلل يؤثر تأثيراً مادياً على أي نظام قائم"، كما أنها تعتبر تهديداً لعدد من الأسس التي عادة ما يبنى عليها النظم الموجودة، وغالباً ما تظهر الأزمات في وقت ما أو في مكان ما كنتيجة لوجود مجموعة مترابطة من العوامل أو كنتيجة لوقوع خلل مفاجئ يكون لها تأثير على أسس أي نظام موجود بالشكل الذي تكون تهديداً صريحاً وواضحاً لبقاء المؤسسات أو النظام نفسه، وهو ما يمكن أن يفهم منه أن الأزمة هي عبارة عن "موقف حدث بشكل كمفاجئ ينتج عنه تهديد خطير للأمن والاستقرار بالدولة، وقد ينتج عنه خسائر في الأرواح والممتلكات"<sup>5</sup>.

ولقد تحولت فكرة إدارة الأزمات إلى واحدة من أكثر الموضوعات المطروحة في العصر الحديث للنقاش، حيث أن العالم يعاني من العديد من الأزمات والتحديات التي تسير جنباً إلى جنب مع ما يشهده العالم من تطورات ومستجدات تترك آثاراً إيجابية في العالم ومنها البحث العلمي الذي خلف للعالم العديد من الأزمات مع ما قدمه من منجزات، ليس فالتقدم العلمي قد أفرز مكتشفات أو مخترعات جلبت الدمار للعديد من دول العالم وفي مقدمته الطاقة النووية والذرية، ومعامل المختبرات الفيروسية التي تم من خلالها اكتشاف علاجات للعديد من الأمراض المزمنة إلا أن بعض الدول استغللتها لإنتاج فيروسات وميكروبات وكائنات يتم توظيفها في الهجوم الفيروسي أو الكيميائي على دول أخرى.

و يمكن القول بأن علم إدارة الأزمات هو علم حديث نسبياً، يتم توجيه المزيد من الاهتمام له، ويتم إجراء العديد من الدراسات المتعلقة به كنتيجة لتعدد الأزمات التي تأخذ طابعاً أمنياً أو اقتصادياً أو سياسياً وعادة ما تكون لها تأثيرات شديدة الخطورة، وظهرت توجهات تنادي بضرورة وجود إجراءات احترازية تحد من إمكانية وقوع الأزمات وتجنب نتائجها الكارثية بالشكل الذي يحد من تأثيراتها السلبية.

3 التلاوي، أحمد، (2012)، إستراتيجية إدارة الأزمات وفعالية التسيير، القاهرة، دار الكتاب الحديث

4 منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) سؤال وجواب، 2020.

5 بكر، محمود انيس، (2014)، المسؤولية الأمنية في إدارة الأزمات والكوارث، مصر، دار الفكر الجامعي

على الرغم من أن علم إدارة الأزمات يعتبر علم حديث نسبياً إلا أن ممارسته هي في واقع الأمر قديمة جداً، وأصبح موضوع إدارة الأزمات على رأس الموضوعات الحيوية التي تلقي عليها العديد من الدراسات الضوء في الآونة الأخير، ولعل ظهور علم الأزمات أسهم في وضع الأسس والقواعد النظرية التي يمكن أن تنفذها الدولة أو الجهة أو المنظمة بصفة مستمرة للتعامل مع الأزمات، في مراحل ما قبل الأزمة وخلالها وبعد وقوعها بهدف منع وقوع الأزمة ما أمكن، ومواجهتها بكفاءة وفعالية مما يؤدي إلى تقليل الخسائر وتخفيف الآثار السلبية وإزالة الآثار النفسية<sup>6</sup>.

ولا يمكن اعتبار عملية إدارة الأزمة بالعملية السهلة حيث يراها الكثيرون على أنها فن ينطوي على مجموعة من الاستراتيجيات التي تتطلب تخطيط وتنظيم ومتابعة، ولعل القيام بجمع المعلومات وتحليلها هو مرحلة هامة في إدارة الأزمات في الدول، حيث تتطلب عمليات جمع الحقائق والمعلومات على وضع مجموعة من الإجراءات التي تؤدي إلى الخروج من الأزمة بأقل الخسائر.

### مفهوم الأزمة

إن الأزمة مصطلح قديم ترجع أصوله التاريخية إلى الطب الإغريقي، حيث كانت تشير إلى "نقطة تحول أو لحظة قرار حاسمة في حياة المريض" أو للحديث عن "حدوث تغيير جوهري ومفاجئ في جسم الإنسان"<sup>7</sup>، وتم استخدام هذا المصطلح في القرن التاسع عشر للتعبير عن وجود موقف خطر أو للدلالة على ظهور فترات يمكن أن تشهد تحولات حاسمة وجوهرية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتتعدد التعريفات التي يمكن تقديمها لمفهوم الأزمة، فيمكن تعريف الأزمة من النواحي اللغوية والاصطلاحية والقانونية الإدارية والاقتصادية.

**(1) الأزمة لغة:** تشير الأزمة من الناحية اللغوية إلى الشدة والضيق والقطع، فيقال أصابهم سنة أزمتهم أزمأ، أي استأصلتهم، وأزم علينا الدهر أي اشتد وقل خيره<sup>8</sup>. كما أن الأزمة هي المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين لفظ مأزم<sup>9</sup>.

**(2) الأزمة اصطلاحاً:** من الناحية الاصطلاحية يمكن القول بأنه توجد العديد والعديد من التعريفات التي قدمت لمفهوم الأزمة بشكل واضح جداً، فيمكن تعريفها على أنها "تلك النقطة الحرجة واللحظة الحاسمة اللتان يحدد عندهما مصير تطور ما، إما إلى الأفضل أو على الأسوأ"<sup>10</sup>، ويمكن تعريفها على أنها "حالة توتر ونقطة تحول تتطلبان قرار ينتج عنه موقف جديد"، إضافة إلى أنه يمكن تعريفها على أنها "خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام، وهي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام وتشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقاء النظام". وعرفها البعض على أنها "نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ، وهي لحظة حاسمة، أو وقت عصيب، أي وضع وصل إلى مرحلة حرجة"<sup>11</sup>.

6 سالمين، هشام، (2020)، التكامل الخليجي لإدارة الأزمات وكوارث في الإقليم، مملكة البحرين، الكلية الملكية للقيادة والأركان والدفاع الوطني

7 أبو فارة، يوسف، (2009)، إدارة الأزمات- مدخل متكامل، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع

8 الصحاح في اللغة، الجوهري 12/1. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي أحمد بن محمد، 13/1، المكتبة العلمية، بيروت.

9 الصحاح، مختار، (1967)، بيروت، دار الكتاب العربي

10 العامري، عباس رشدي، (1993)، إدارة الأزمات في عالم متغير، القاهرة، مؤسسة الأهرام

11 الحبسي، سالم، (2010)، إدارة الأزمات الأمنية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

(3) **الأزمة قانوناً:** من منظور قانوني يمكن تعريف الأزمة على أنها "وضع عارض به جانب من المفاجأة ينطوي على توتر داخلي أو دولي أو الاثنين معاً، ويحتاج إلى سرعة المواجهة السياسية على مستوى الدولة وإلى جهد دولي أو إقليمي لتجنب آثاره، أو التخفيف من حدتها"<sup>12</sup>.

(4) **الأزمة الأمنية:** إن الأزمة الأمنية بمثابة نوع الأزمات له طابع خاص، من ثم يمكن تعريفها على أنها "الموقف أو الحدث أو مجموعة الأحداث التي تخل بالأمن الوطني والسلم الاجتماعي، حيث تتسارع الأحداث مما يهدد بتزايد الخسائر المادية والمعنوية والفعلية أو المحتملة، مما يستدعي استنفار كافة الأجهزة والسلطات والجهود والإمكانات خصوصاً المؤسسات السياسية والأجهزة الأمنية للسيطرة على الوضع، وإنهاء المشكلة في أسرع وقت بأقل التكاليف والخسائر"<sup>13</sup>. كما أنه يمكن الإشارة إلى الأزمة الأمنية على أنها "تلك الحالة التي يستفحل فيها الحدث الأمني وتتصاعد فيها الأعمال المكونة له إلى مستوى التأزم الذي تتشابك فيه الأمور ويتعقد فيه الوضع إلى الحد الذي يتطلب معه ضرورة تكاتف جهود العديد من الجهات الأمنية وغير الأمنية لإمكان مواجهته بحكمة وخبرة وقدرة على احتواء ما يترتب عليه من أضرار والحيلولة دون استفحالها، وذلك بأمل الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في أقل قدر من الخسائر بأقل جهد وتكلفة، وضبط الجناة للاستفادة منهم في إمكانية التعرف على الأبعاد الحقيقية لتلك الأزمة منعاً لتكرارها ودرءاً لانتشارها"<sup>14</sup>.

(5) **التعريف الإجرائي للأزمة:** من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الأزمة إجرائياً على عبارة عن "موقف يحدث بشكل كمفاجئ ينتج عنه تهديد خطير للأمن والاستقرار بالدولة، وقد ينتج عنه خسائر في الأرواح والممتلكات".

#### خصائص الأزمة

1. من خلال ما تقدم من تعريفات للأزمة يمكن القول بأنه توجد مجموعة من الخصائص التي تميز "الموقف المتأزم"، وتشمل ما يلي:
2. تعتبر الأزمة بمثابة نقطة تحول جوهرية في تطور الأحداث الجارية.
3. الأزمة بمثابة موقف يحتاج إلى تدخل فوري من أجل التصدي لتداعيات هذا الموقف.
4. ينطوي الموقف المتأزم على العديد من الضغوط النفسية، أو المادية أو الاجتماعية أو الإنسانية، وتعتبر هذه الضغوط نتاج لعوامل عدة متداخلة.
5. تحدث الأزمات بشكل فجائي دون توقع، وإذا كان هناك توقع لها فعادة ما يكون قبيل حدوث الأزمة بفترة وجيزة، وهو ما لا يسمح مباشرة باتخاذ القرار المناسب للتصدي لآثارها.
6. تعتبر الضغوط الناجمة عن الأزمة بمثابة تهديد مباشر وأساسياً لمصالح الدولة واستقرارها، ويتواكب مع حدوثها وجود ضعف في إمكانات الدولة للتصدي لها كنتيجة لما ينتج عنها من توتر.
7. قد يتواكب مع الأزمة أن يفقد متخذو القرار الثقة في أنفسهم وقدراتهم، مع تصعيد حالة الشك والخوف لديهم.
8. تتعرض عمليات اتخاذ القرار أثناء الأزمة لنوع من عدم الاتزان، وقد لا توجد لديهم خطط للتعامل مع الأزمة.
9. عادة ما يتواكب مع الأزمة نقص في المعلومات الصحيحة المتاحة حول الأزمة وذلك لما تتميز من وضع فجائي<sup>15</sup>.

12 أبو شامة، عباس، (2015)، التكامل بين الأجهزة المختلفة لإدارة الأزمات والكوارث، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

13 الشاذلي، محمد شعبان، (2013)، الأزمة الأمنية، العدد 36254، مجلة المسلح

14 جلد، سليم، (2011) الاستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص33.

15 التلاوي، أحمد، (2012)، إستراتيجية إدارة الأزمات وفعالية التسيير، القاهرة، دار الكتاب الحديث

## إدارة الأزمة

### مفهوم إدارة الأزمة:

يمكن تعريف إدارة الأزمة على أنها " جميع الوسائل والإجراءات والأنشطة التي تنفذها الدولة أو الجهة أو المنظمة بصفة مستمرة، في مراحل ما قبل الأزمة وخلالها وبعد وقوعها بهدف منع وقوع الأزمة ما أمكن، ومواجهتها بكفاءة وفعالية؛ مما يؤدي إلى تقليل الخسائر وتخفيف الآثار السلبية وإزالة الآثار النفسية"<sup>16</sup>، كما يمكن تعريفها على أنها "كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة من خلال التقدير المنظم والمنتظم للأزمة والمحافظة على سلامة الأفراد من المخاطر المختلفة والبحث عن المخاطر المحتملة و محاولة تجنبها أو تخفيف أثرها في حال عدم تمكنهم من تجنبها بالكامل"<sup>17</sup>.

### مراحل إدارة الأزمات:

حتى يمكن إدارة الأزمات العامة والأمنية بوجه خاص لا بد وأن يمر المسؤولون عن إدارة هذه الأزمات بثلاثة مراحل، و هي بشكل مختصر:

أ. **مرحلة ما قبل الأزمة:** هي تلك المرحلة التي تأتي قبيل وقوع الأزمة، وهي تمثل مرحلة الاستعداد والإجراءات الوقائية للتعامل مع الأزمات المحتملة، وتتطوي هذه المرحلة الهامة على عملية رصد وتسجيل وتحليل الإشارات التي تسهم في التنبؤ بأن أزمة ما وشيكة الحدوث، وفي هذه المرحلة توجد مجموعة من الإشارات التي يمكن من خلال التقاطها مبكراً والتعرف عليها وتفسيرها التخفيف من وطأة الأزمة وقت وقوعها.

ب. **مرحلة أثناء الأزمة:** هي المحور الأساسي لإدارة الأزمة وهي مرحلة رد الفعل.

ت. **مرحلة ما بعد الأزمة:** وهي مرحلة إعادة التوازن وتقييم المواقف وتقييم الإجراءات التي تم تبنيها والتعرف على مدى نجاعة هذه الإجراءات في التعامل مع الأزمة<sup>18</sup>.

### استراتيجيات إدارة الأزمة:

حدد الباحثون أنه يمكن إدارة الأزمات العامة والأمنية بشكل خاص من خلال نمطين من الأساليب:

#### أ. الإستراتيجيات التقليدية لإدارة الأزمة

- \* إنكار الأزمة: تتطوي على التعتيم الإعلامي وإنكار حدوث الأزمة.
- \* كبت الأزمة: تتطوي على تأجيل الإعلان عن وجود الأزمة.
- \* إخماد الأزمة: يتم فيها استخدام وسائل العنف والصدام العلني مع عوامل الأزمة.
- \* بخس الأزمة: التقليل منها ومن آثارها ونتائجها، وكران خطورتها.
- \* تنفيس الأزمة: العمل على تخفيف الغضب ومنع حدوث الانفجار المتعلق بالأوضاع المصاحبة للأزمة.
- \* تفرغ الأزمة: تقديم مجموعة من المسارات البديلة والتي تستوعب مسببات الأزمة وتقلل من خطورتها.
- \* **عزل قوى الأزمة:** العمل على تحديد عوامل حدوث الأزمة وعزلها عن مسار الأزمة وعن مؤيديها بهدف منع انتشار الأزمة<sup>19</sup>.

16 الحبسي، سالم، (2010)، إدارة الأزمات الأمنية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث

17 الرهوان، محمد حافظ، (2014)، إدارة الأزمات ومواجهة الكوارث ومكافحة الإرهاب-دراسات تطبيقية -، مصر، دار هلا للنشر والتوزيع

18 الشعلان، فهد أحمد، (2002)، إدارة الأزمات-الأسس، المراحل، الآليات، الرياض، الوطنية للتوزيع.

19 فارس، علي، (2008)، إدارة الأزمات-الأسباب والحلول، مركز المستقبل للدراسات والبحوث شبكة النبا المعلوماتية

ب. الإستراتيجيات غير التقليدية لإدارة الأزمة تشتمل على مجموعة من الإستراتيجيات الحديثة التي تتميز بمستوى فاعلية مرتفع للتعامل مع الأزمات وإدارتها، مثل: طريقة فرق العمل: وفيها يتم تكوين فريق عمل للتعامل مع الأزمة ومسبباتها ونتائجها، ويرسم الفريق خطط للتعامل مع الأزمة، كما هو الحال في الفريق الوطني للتصدي لأزمة كورونا.

### أزمة فيروس كورونا

مما لا شك فيه أن انتشار وباء فيروس كورونا المعروف تحت مسمى كوفيد 19 المستجد قد حدث في فترة وجيزة للغاية، فمذ ديسمبر 2019 بدأت هذه الأزمة في مدينة ووهان الصينية، وانتشرت في جميع أرجاء العالم بشكل سريع جداً، ولعل سرعة الانتشار التي شهدتها هذا الفيروس في جميع دول العالم؛ قد نتج عنه العديد من التأثيرات العميقة والتي طالت العديد والعديد من القطاعات، سواء تلك الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وليس فقط على المدى القصير ولكن أيضاً على المدى البعيد، فكما يرى الخبراء في مختلف المجالات أنه من المتوقع أن تقود تأثيرات هذه الجائحة إلى حدوث عدد كبير جداً من التغييرات في السياسات المالية والاقتصادية وبالتأكيد الصحية<sup>20</sup>.

وعند الحديث عن الآثار الصحية لفيروس كوفيد 19 يمكن القول بأن غالبية دول العالم سواء المتقدمة أو النامية لم تكن على مستوى الجاهزية المطلوب في المجال الصحي للتعامل مع نتائج هذه الأزمة، ولعل ما شهده النظام الصحي الإيطالي من انهيار ما زال عالق بأذهان الجميع حتى الآن، فدولة بحجم إيطاليا ومكانتها وكونها جزء من الاتحاد الأوروبي كانت تعاني من نقص حاد في الأماكن المتاحة لاستيعاب المصابين، ولقد تعلمت العديد من دول العالم درساً هاماً من هذه الأزمة مفاده أن "مستوى الجاهزية التي يتطلبها الاستعداد لمثل هذه الأزمات لابد وأن يكون من ناحية الطاقة الاستيعابية في المستشفيات، ومن ناحية كفاية الأجهزة والمعدات، ومن ناحية الأطقم الطبية المتاحة"<sup>21</sup>، ولقد أسهم إدراك الفجوة الموجودة في مجال الاستعداد والتجهيز الطبي لمثل هذه الأزمة في توجيه حكومات الدول إلى إعادة النظر في أولويات توظيفات الموازنات العامة بشكل من شأنه إعطاء أهمية أكبر لهذا القطاع تحسباً لمشاكل صحية مماثلة قد تستجد في أي وقت من الأوقات<sup>22</sup>.

ومن الناحية الاقتصادية فلقد كان استمرار نقشي جائحة (كوفيد19) سبباً مباشراً لانهيئات اقتصادية كبيرة جداً في جميع دول العالم، و بناءً على العديد من التقارير يرى الخبراء أنه قد تسبب انتشار هذه الجائحة في خسائر اقتصادية عالمية تخطت حاجز الخمسين مليار دولار، بينما تستشرف بعض الدراسات الاقتصادية أن العالم الاقتصاد العالمي قد يخسر قرابة الأثنين ترليون دولار مع تواصل هذه الأزمة<sup>23</sup>.

أما على المستوى الخليجي فقد ظهر التأثير الواضح بانتشار هذه الجائحة من حيث أنه قد شهد الطلب العالمي على النفط أدنى مستوياته، لدرجة أن قد بيعت عقود النفط الآجلة بأسعار وصل إلى الصفر وما دونه للمرة الأولى في تاريخ الاقتصادات النفطية، كما أن انتشار هذا الوباء كانت له تأثيرات سلبية عديدة على معنويات المستثمرين، وهو ما دفع الكثير منهم إلى التوجه نحو الأصول الآمنة على غرار الذهب، والتي ينظر إليها كملاذ آمن للتحوط في أوقات الأزمات<sup>24</sup>.

20 المناعي، جاسم، (2020)، تداعيات أزمة كورونا، العدد 5326، جريدة الوطن البحرينية

21 المناعي، جاسم، (2020)، تداعيات أزمة كورونا، العدد 5326، جريدة الوطن البحرينية

22 أبرار اليونانية، (2020)، تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، العدد 5345، جريدة الوطن البحرينية

23 أبرار اليونانية، (2020)، تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، العدد 5345، جريدة الوطن البحرينية

24 العبيدلي، عمر، (2020)، تداعيات أزمة كورونا- نظرة اقتصادية، مملكة البحرين، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة

تعامل مملكة البحرين مع أزمة فيروس كورونا

تعتبر أزمة فيروس كورونا أزمة أمنية في مملكة البحرين حيث أنه:

أ. توجد تأثيرات لأزمة كورونا فيروس كورونا على الأمن الاقتصادي البحريني.

ب. نالت أزمة فيروس كورونا من أمن المجتمع البحريني واستقراره.

ج. كان لأزمة فيروس كورونا آثار سلبية على الأمن الغذائي البحريني.

د. أثرت أزمة فيروس كورونا على الأمن النفسي للمواطنين والمقيمين في المجتمع البحريني.

هـ. أسهمت أزمة فيروس كورونا في استنفار قوات الأمن في مملكة البحرين

من أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين

أ. قامت وزارة الداخلية بتوعية المواطنين بمخاطر التجمع في ظل أزمة فيروس كورونا.

ب. كان للإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية دور واضح في نشر ثقافة التباعد الاجتماعي.

ج. أسهمت شرطة خدمة المجتمع في تحقيق سياسات وخطط الوزارة التي تتعلق بالتعامل مع الأزمة.

د. عقدت شرطة خدمة المجتمعات ندوات حول آليات التعامل مع المواطنين خلال فترة الأزمة.

هـ. قدمت الشرطة في فترة الأزمة الدعم والمساندة للمواطنين غير القادرين على الخروج من المنزل.

و. كانت الشرطة البحرينية داعماً للمواطنين والمقيمين في فترة الأزمة وتصدت لبعض محاولات التعدي على أمن المجتمع.

أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين

أ. انتشار بعض الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعية حول الأوضاع في المملكة.

ب. محاولة بعض أفراد الجاليات التجمع في الطرقات خلافاً لما هو مسموح به

ج. وجود بعض المخططات لإثارة المواطنين وبث الرعب في نفوسهم.

د. زيادة بلاغات بعض المواطنين نتيجة لتخوفهم من الأوضاع.

هـ. نقص الوعي لدى أفراد بعض الجاليات حول خطورة الموقف.

لقد تعاملت مملكة البحرين بشكل متميز جداً مع أزمة كورونا، حيث قدمت نموذجاً رائعاً في التعامل مع هذه الأزمة وتأثيراتها،

و أظهرت قدرة فائقة على إدارة هذه الأزمة، ويلاحظ أنه تعاملت الحكومة البحرينية بشكل استباقي مع أزمة كوفيد 19، وهذه آلية لا

تتبنها الكثير من الحكومات خلال فترات الأزمات والكوارث، حيث تفضل غالبية الحكومات التعامل مع الأزمات بناء على نموذج التدرج

في التعامل مع الأزمات، إلا أن البحرين كانت من أوائل دول العالم التي قامت بإجلاء طلابها البحرينيين الدارسين في مدينة ووهان

الصينية وأخضعتهم جميعهم للحجر الصحي كإجراء احترازي، ثم قامت شركة مطار البحرين الدولي بإجراء فحوص طبية لجميع المسافرين

من خلال الكاميرات الحرارية، ثم ظهرت الجهود الجبارة التي قامت بها اللجنة التنسيقية العليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان

بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ثم الحملة الوطنية لمواجهة كورونا التي وجهت

تعليماتها لكل المواطنين والمقيمين بكل اللغات<sup>25</sup>.

25 كشك، أشرف، (2020)، مملكة البحرين وإدارة أزمة كورونا- رؤية استراتيجية -، العدد 15440، جريدة أخبار الخليج البحرينية

كنتيجة لمجمل الجهود التي قامت بها جميع المؤسسات البحرينية وبالتعاون مع وزارة الداخلية في مملكة البحرين؛ تمكنت القيادة الرشيدة وحكومة المملكة من الحفاظ على الشعب البحريني والمقيمين في المملكة عند أدنى مستويات الإصابة بالفيروس مقارنة بدول المنطقة أو حتى على المستوى العالمي.

ويرى الخبراء والمختصين أن نجاح المملكة في التعامل مع هذه الأزمة وإدارتها بشكل جيد يرجع على العديد من العوامل:

1. التكاتف بين جميع مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية.
2. اظهار الشعب البحريني لمستوى مرتفع من الوعي والاستعداد للعمل الجماعي والتنازل عن عدد من الحقوق والحريات للدفاع عن الوطن ضد عدو دمر الكثير من بلدان العالم.
3. الإلتزام الواضح من قبل الحكومة بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب البحريني وجميع المقيمين على أراضيها من حيث دفع الرواتب وتحمل تكاليف العلاج والكهرباء والماء وقدرتها على توفير المواد التموينية بشكل متواصل بما وفر حدوث أزمات أخرى.
4. نجاح القطاع الصحي في تحمل مسؤوليته واتخاذ إجراءات استباقية منذ بداية الأزمة في دول العالم، وهو ما أسهم في قدرة هذه القطاع على التصدي للتأثيرات الصحية لهذه الأزمة<sup>26</sup>.

#### الدراسات السابقة

دراسة عديل الشerman (2020) بعنوان "دور الإعلام في مواجهة الأوبئة و الأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجاً"<sup>27</sup> تناولت الدراسة دور الإعلام في مواجهة الأوبئة و الأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجاً، وهدفت إلى بيان أهمية الإعلام الصحي و دوره في نشر الوعي بطرق الوقاية من الأوبئة و الأمراض المعدية و التعرف على الشائعات التي رافقت ظهور وباء فيروس كورونا ومعرفة توجهاتها، وتناولت آراء عدد من المختصين و الباحثين و الكتب و الإعلاميين في كيفية التعامل مع وباء كورونا.

دراسة ممدوح عبدالمطلب (2020) بعنوان "التحديات الأمنية التي تواجه المنافض الحدودية لانتشار فيروس كورونا COVID-19 : قطاع أمن المطارات نموذجاً"<sup>28</sup> تناولت الدراسة تحديات خاصة لأجهزة الأمن والشرطة عند حدوث حالات الطوارئ الطبية ، حيث تختلف الإستراتيجيات الأمنية لمواجهة تلك الحالات حسب أسباب و مستويات و إتجاهات التهديد، وفي حالات انتشار الأوبئة واسعة النطاق، مثل كورونا COVID-19 سيضطر موظفو الشرطة إلى موازنة مواردهم و جهودهم بين هذه المسؤوليات الجديدة وبين متطلبات الخدمة اليومية المتعلقة بأمن المجتمع وسلامة أفراد، كما أن قدرة وزارة الداخلية و الأجهزة المعنية بالأمن العام تعتمد على الاستجابة بفاعلية لأي ظرف طارئ يتعلق بالصحة.

دراسة بعنوان أكرم المشهداني (2020) بعنوان "الأمن الشامل في مواجهة الأزمات و الكوارث جائحة كورونا نموذجاً"<sup>29</sup> هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة تداعيات انتشار وباء كورونا (COVID-19) على حالة الأمن العام ، وما استلزمه من إجراءات وقائية صارمة، تمس الأمن العام بمختلف أنواعه وبالأخص الأمن الصحي و الاجتماعي و النفسي و الجنائي، وما طرأ على أجهزة الشرطة و الأمن

26 كشك، أشرف، (2020)، مملكة البحرين وإدارة أزمة كورونا- رؤية استراتيجية -، العدد 15440، جريدة أخبار الخليج البحرينية

27 الشerman، عديل، (2020)، دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية،

28 عبدالمطلب، ممدوح، (2020م)، التحديات الأمنية التي تواجه المنافض الحدودية لانتشار فيروس كورونا COVID-19 قطاع أمن المطارات نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية

29 المشهداني، أكرم، (2020)، الأمن الشامل في مواجهة الأزمات و الكوارث جائحة كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية

من أعباء مضافة لواجباتها التقليدية اقتضتها ظروف مجابهة هذا الوباء الفتاك، للحفاظ على الأمن، فضلاً عن اقتضائه تدخلات تشريعية في العديد من دول العالم لتعديل تشريعات قائمة أو إصدار تشريعات جديدة لأجل مجابهة هذا الوباء.

دراسة محمد أبو عامود (2020) بعنوان "الإدارة غير التقليدية للأزمات الدولية العابرة للحدود على ضوء الخبرة المكتسبة من أزمة كورونا"<sup>30</sup> توصلت نتائج هذه الدراسة على أن أزمة كورونا تقدم نموذجاً للخصائص النوعية للأزمات الدولية المعاصرة، الحاجة للتوصل إلى رؤى واستراتيجيات وأساليب جديدة لإدارة هذه الأزمات، وأن أزمة كورونا هي نتاج لبيئة منتجة للأزمات، وإن امتلاك عناصر القوة التكنولوجية المتقدمة لا يكفي وحده لإدارة الأزمات الدولية.

دراسة عبدالعليم معبد (2020) بعنوان "الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد"<sup>31</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الخاصة بإدارة الأخطار وكيفية الاستفادة منها في إدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية، واستعراض أهم التداعيات الناتجة عن أزمة فيروس كورونا المستجد حتى الآن، وعلى جميع المستويات المختلفة، والتوصل إلى تحديد لأهم ملامح الاستراتيجيات المستقبلية المتوقعة لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات الثلاث السابقة يتضح ان الدول قد سارعت بكل ما تملكه من إمكانيات على التعامل مع أزمة كورونا بشكل علمي، وأن جائحة كورونا قد مثلت أزمة عالمية تطلبت تعاملاً مع عناصره بحكمة بالغة، وخاصة في ضوء تداخل مكونات وعناصر هذه الأزمة وتشعبها وفي ضوء ما خلفته من تأثيرات على كافة مناحي الحياة، وتظهر النتائج أن التعامل مع هذه الأزمة قد جاء من منطلق أنها أزمة تطل الأمن والسلم المجتمعي، وظهرت نتائج الدراسات أن وزارة الداخلية لها دور فاعل في التعامل مع هذه الأزمة.

#### الطريقة والاجراءات

##### أولاً- منهجية الدراسة

يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة والاجابة على تساؤلاتها.

##### ثانياً- مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع البحث مجموعة مختارة من العاملين في وزارة الداخلية في مملكة البحرين من مختلف الإدارات.

##### ثالثاً- عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من العاملين بمختلف الإدارات، حيث تم جمع 88 استجابة من المشاركين.

##### رابعاً- أداة البحث

استبانة بعنوان " دور وزارة الداخلية في مملكة البحرين في إدارة أزمة فيروس كوفيد 19 كأزمة أمنية ":

تمت صياغة استبانة تتناول تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتوفرة حول موضوع الدراسة، ويشمل هذا الاستبيان على الأبعاد التالية:

1. البعد الأول: مدى اعتبار أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية.

2. البعد الثاني: أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين.

30 أبو عامود، محمد، (2020)، الإدارة غير التقليدية للأزمات الدولية العابرة للحدود على ضوء الخبرة المكتسبة من أزمة كورونا، المجلة العربية للدراسات الأمنية

31 معبد، عبدالعليم، (2020)، الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية

3. البعد الثالث: أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين.  
 خامسا- الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة  
 جدول 1 النوع الاجتماعي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	37	42%
	أنثى	51	58%
	المجموع	88	100%

من خلال تحليل النوع الاجتماعي للمشاركين يتبين أنه تمثل المشاركات الإناث 58% من العينة، بينما المشاركين من الذكور يمثلوا 42%، وهو ما يدل على أن مجتمع الدراسة أنثوي أكثر منه ذكوري، كما أن وزارة الداخلية تقدر عمل المرأة في المجال الشرطي والأمني وتمنحها الفرصة كاملة للمشاركة في حفظ أمن واستقرار المجتمع.

جدول 2 الجنسية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنسية	بحريني	76	86.4%
	غير بحريني	12	13.6%
	المجموع	88	100%

من خلال تحليل جنسية المشاركين يتبين أنه يمثل المشاركون البحرينيون 86.4% من العينة، بينما المشاركين من غير البحرينيين يمثلون 13.6%، وهو ما يدل على أن وزارة الداخلية تعطي فرصة للعاملين البحرينيين في مختلف الفئات الوظيفية وتلتزم بسياسات التوظيف.

جدول 3 الفئة العمرية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من 20	3	3.4%
	20 إلى 30	19	21.6%
	31 إلى 40	55	62.5%
	41 أو أكثر	11	12.5%
	المجموع	88	100%

من خلال تحليل متغير الفئة العمرية للمشاركين يتبين أن المشاركين من 31 إلى 40 سنة يمثلون 62.5%، والمشاركين من 20 إلى 30 سنة يمثلون 21.6%، والمشاركين 41 سنة فأكثر يمثلون 12.5%، أما المشاركين أقل من 20 سنة 3.4%، ومن ثم تتميز العينة بأنها عينة شابة تمتزج بعنصر الخبرة.

جدول 4 المستوى التعليمي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ثانوي عام أو أقل	30	34.1%
	دبلوم	9	10.2%
	جامعي	41	46.6%
	دراسات عليا	8	9.1%
المجموع		88	100%

من خلال تحليل متغير المستوى التعليمي للمشاركين يتبين أن المشاركين الذين يحملون مؤهل جامعي يمثلون 46.6%، والمشاركين الذين لديهم مؤهل ثانوي يمثلون 34.1%، والمشاركين الذين يحملون درجة دبلوم يمثلون 10.2%، والمشاركين من ذوي مؤهلات الدراسات العليا يمثلون 9.1%، وهو ما يعني أن وزارة الداخلية منظمة و متعلمة.

جدول 5 الحالة الاجتماعي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	أعزب	54	61.4%
	متزوج	29	33.0%
	مطلق	5	5.7%
المجموع		88	100%

من خلال تحليل متغير الحالة الاجتماعية للمشاركين يتبين أن المشاركين العزاب يمثلون 61.4%، والمشاركين المتزوجين يمثلون 33%، والمشاركين المطلون يمثلون 5.7%.

جدول 6 المسمى الوظيفي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	ضابط	5	5.7%
	مدني	49	55.7%

33	أفراد/ رتب أخرى	37.5%
1	مهني	1.1%
88	المجموع	100%

من خلال تحليل متغير المسمى الوظيفي للمشاركين يتبين أن المشاركين المدنيين مثلون 55.7%، والمشاركين من الأفراد والرتب الأخرى يمثلون 37.5%، والمشاركين الضباط يمثلون 5.7%، والمشاركين المهنيين يمثلون 1.1%.

#### جدول 7 عدد سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عدد سنوات الخبرة	5 أو أقل	13	14.8%
	6 إلى 9	23	26.1%
	10 إلى 19	46	52.3%
	20 أو أقل	6	6.8%
المجموع		88	100%

من خلال تحليل متغير عدد سنوات الخدمة للمشاركين يتبين أن المشاركين الذين لديهم سنوات خبرة من 10 إلى 19 سنة يمثلون 52.3%، والمشاركين الذين لديهم سنوات خبرة أقل من 6 إلى 9 سنوات يمثلون 26.1%، ومن لديهم سنوات خبرة من 5 أو أقل يمثلون 14.8%، ومن لديهم سنوات خبرة 20 سنة فأقل يمثلون 6.8%، وتؤكد نتائج تحليل سنوات الخدمة أن العينة هي عينة شابة، وهو ما يتوافق مع تحليل الفئة العمرية.

#### الوصف الإحصائي لمحاو وأبعاد الدراسة

يتم توظيف الوصف الإحصائي الذي يقدم تحليل للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبيان، حيث أنه من خلال تفسير المتوسطات الحسابية تبعاً للجدول رقم (8) الذي يقدم آلية التفسير، يمكن التعرف على مدى موافقة أفراد العينة على محتوى كل فقرة من فقرات الاستبيان.

#### معياري تفسير المتوسطات الحسابية لفقرات ومحاو الاستبانة

المعيار	التفسير
من 1,0 إلى 1,79	ضعيف جدا
من 1,8 إلى 2,59	ضعيف
من 2,6 إلى 3,39	متوسط

مرتفع	من 3,4 إلى 4,19
مرتفع جدا	من 4,2 إلى 5,0

### الوصف الاحصائي لفقرات مدى اعتبار أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية:

للإجابة على سؤال البحث الأول الذي ينص على " إلى أي مدى يمكن اعتبار أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية؟ تتم مناقشة الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية للفقرات الخمس التي تكون البعد الأول من الاستبيان وتلقي الضوء على (مدى اعتبار أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية) كما يتضح من الجدول رقم (9).

### جدول 8 مدى اعتبار أزمة فيروس كورونا المستجد كأزمة أمنية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تأويل المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة
1.	توجد تأثيرات لأزمة كورونا فيروس كورونا على الأمن الاقتصادي البحريني.	4.49	0.48	مرتفع جدا	1
2.	نالت أزمة فيروس كورونا من أمن المجتمع البحريني واستقراره.	4.35	0.51	مرتفع جدا	4
3.	كان لأزمة فيروس كورونا آثار سلبية على الأمن الغذائي البحريني.	4.43	0.44	مرتفع جدا	2
4.	أثرت أزمة فيروس كورونا على الأمن النفسي للمواطنين والمقيمين في المجتمع البحريني.	4.19	1	مرتفع	5
5.	أسهمت أزمة فيروس كورونا في استفار قوات الأمن في مملكة البحرين.	4.38	0.6	مرتفع جدا	3
	المجموع	4.30	0.606	مرتفع جداً	

من خلال تحليل فقرات البعد الأول في الجدول رقم (9) يتضح أنه يوجد مستوى مرتفع جداً من الموافقة على أنه يمكن اعتبار أزمة فيروس كورونا كأزمة أمنية، حيث حصلت الفقرات الخمس في هذا البعد على متوسط حسابي إجمالي 4.36 من 5.00 وهو متوسط حسابي مرتفع جداً، وحصلت الفقرة الأولى على (4.49)، وهو ما يدل على أن المشاركين يوافقون بشدة على أنه " توجد تأثيرات لأزمة كورونا فيروس كورونا على الأمن الاقتصادي البحريني". حصلت الفقرة الرابعة على أقل متوسط حسابي (4.18) وهو يدل على أنه توجد موافقة مرتفعة على أنه " أثرت أزمة فيروس كورونا على الأمن النفسي للمواطنين والمقيمين في المجتمع البحريني".

**الوصف الاحصائي لفقرات أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين:**

للإجابة على سؤال البحث الثاني الذي ينص على " ما هي أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين؟" تتم مناقشة الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية للفقرات الست التي تكون البعد الثاني من الاستبيان وتلقي الضوء على (أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين) كما يتضح من الجدول رقم (10).

**جدول 9 أهم أدوار وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين**

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تأويل المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة
6	قامت وزارة الداخلية بتوعية المواطنين بمخاطر التجمع في ظل أزمة فيروس كورونا.	4.13	0.93	مرتفع	4
7	كان للإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية دور واضح في نشر ثقافة التباعد الاجتماعي.	3.73	1.18	مرتفع	5
8	أسهمت شرطة خدمة المجتمع في تحقيق سياسات وخطط الوزارة التي تتعلق بالتعامل مع الأزمة.	4.14	0.88	مرتفع	3
9	عقدت شرطة خدمة المجتمعات ندوات حول آليات التعامل مع المواطنين خلال فترة الأزمة.	4.26	0.68	مرتفع	1
10	قدمت الشرطة في فترة الأزمة الدعم والمساندة للمواطنين غير القادرين على الخروج من المنزل.	3.72	1.25	مرتفع	6
11	كانت الشرطة البحرينية داعماً للمواطنين والمقيمين في فترة الأزمة وتصدت لبعض محاولات التعدي على أمن المجتمع.	4.22	0.79	مرتفع	2
	المجموع	4.03	0.95	مرتفع	

من خلال تحليل فقرات البعد الأول في الجدول رقم (10) يتضح أنه يوجد مستوى مرتفع من الموافقة على أنه قد بذلت وزارة الداخلية أدواراً عديدة في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين، حيث حصلت الفقرات الست في هذا البعد على متوسط حسابي إجمالي 4.03 من 5.00 وهو متوسط حسابي مرتفع، وحصلت الفقرة التاسعة على أعلى متوسط حسابي (4.26)، وهو ما يدل على أن المشاركين يوافقون على أنه " عقدت شرطة خدمة المجتمعات ندوات حول آليات التعامل مع المواطنين خلال فترة الأزمة ". كما حصلت الفقرة العاشرة على أقل متوسط حسابي (3.72) وهو يدل على أنه توجد موافقة على أنه " قدمت الشرطة في فترة الأزمة الدعم والمساندة للمواطنين غير القادرين على الخروج من المنزل ".

الوصف الاحصائي لفقرات أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين: للإجابة على سؤال البحث الثاني الذي ينص على " ما هي أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين؟" تتم مناقشة الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية للفقرات الخمس التي تكون البعد الثالث من الاستبيان وتلقي الضوء على (أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين) كما يتضح من الجدول رقم (11).

جدول 10 أبرز التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تأويل المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرة
12	انتشار بعض الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعية حول الأوضاع في المملكة.	4.45	0.67	مرتفع جدا	1
13	محاولة بعض أفراد الجاليات التجمع في الطرقات خلافاً لما هو مسموح به	3.93	0.92	مرتفع	5
14	وجود بعض المخططات لإثارة المواطنين وبث الرعب في نفوسهم.	4.06	0.85	مرتفع	2
15	زيادة بلاغات بعض المواطنين نتيجة لتخوفهم من الأوضاع.	4.01	0.70	مرتفع	3
16	نقص الوعي لدى أفراد بعض الجاليات حول خطورة الموقف.	3.96	0.98	مرتفع	4
	المجموع	4.08	0.82	مرتفع	

من خلال تحليل فقرات البعد الأول في الجدول رقم (11) يتضح أنه يوجد مستوى مرتفع من الموافقة على أنه توجد مجموعة من التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين، حيث حصلت الفقرات الخمس في هذا البعد على متوسط حسابي إجمالي 4.08 من 5.00 وهو متوسط حسابي مرتفع، وحصلت الفقرة الثانية عشر على أعلى متوسط حسابي (4.45)، وهو ما يدل على أن المشاركين يوافقون جداً على أنه " انتشار بعض الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعية حول الأوضاع في المملكة " من تحديات تعامل وزارة الداخلية مع أزمة فيروس كورونا. كما حصلت الفقرة الثالثة عشر على أقل متوسط حسابي (3.73) وهو يدل على أنه توجد موافقة على أن " محاولة بعض أفراد الجاليات التجمع في الطرقات خلافاً لما هو مسموح به" من تحديات تعامل وزارة الداخلية مع أزمة فيروس كورونا.

## الخاتمة

تعتبر أزمة فيروس كورونا واحدة من أخطر الأزمات التي مر بها العالم في العصر الحديث، و تنطوي هذه الأزمة صراحة على جميع عناصر الأزمة، من كونها مفاجئة، و أدت إلى اضطراب متخذي القرار في جميع أنحاء العالم، كما أنها تستدعي استنفار القوى وتتطلب تعاون جميع أنواع المؤسسات للتصدي لها، فتعتبر مملكة البحرين واحدة من دول العالم التي تعرضت لتأثيرات هذه الأزمة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، ولقد اتضح من خلال تعامل القيادة الرشيدة والحكومة في مملكة البحرين مع هذه الأزمة أن المملكة قد قدمت نموذجاً فريداً بين جميع دول المنطقة في إدارة أزمة كورونا كأزمة أزمينة ومجتمعية وصحية، ولقد برز دور وزارة الداخلية في التعامل مع هذه الأزمة وظهرت بشكل محوري في تمكين المملكة من الحد من تأثيرات هذه الأزمة، ولعل ذلك يعزى لما تمتلكه وزارة الداخلية من خبرات سابقة في التعامل مع الأزمات المختلفة.

## النتائج:

1. تعتبر أزمة فيروس كوفيد 19 أزمة أمنية؛ لأنها مثلت تهديداً على أمن مملكة البحرين الوطني، إذ أن تأثيرات هذه الأزمة طالت الأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والأمن النفسي للفرد والمجتمع البحريني، كما أنها استنفرت قوات الأمن وجهودها للتعامل معها.
2. لعبت وزارة الداخلية في مملكة البحرين العديد من الأدوار الهامة في سبيل إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد في المملكة، فيتضح أن الوزارة قد وظفت إمكانياتها وموارده المادية والبشرية لإدارة هذه الأزمة، ويمكن القول بأن الإعلام الأمني كان له دور في نشر التوعية وثقافة التباعد الاجتماعي بين الجميع، وظهرت الشراكة المجتمعية في التصدي لهذا الفيروس من خلال دور شرطة خدمة المجتمع، كما أن منسوبي الوزارة كانوا جنباً إلى جنب مع المواطنين لتزويدهم باحتياجاتهم لتقليل الاختلاط، ووقفت الوزارة وشرطتها أمام أية محاولة في هذه الفترة لزعزعة الأمن في المملكة.
3. واجهت وزارة الداخلية عدد من التحديات والصعوبات في خلال عمليات إدارتها لأزمة فيروس كورونا المستجد في مملكة البحرين، وتعتبر أخطر هذه التهديد كان وما زال انتشار بعض الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعية حول الأوضاع في المملكة، إضافة إلى وجود بعض المخططات لإثارة المواطنين وبث الرعب في نفوسهم، وزيادة بلاغات بعض المواطنين نتيجة لتخوفهم من الأوضاع.

## التوصيات:

- أ. ضرورة تحقيق التكامل بين الجهود الحكومية وجهود المجتمع المدني في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد وغيرها من الأزمات.
- ب. العمل على معرفة ودراسة تجارب الدول الأخرى وتحديد العناصر التي تسهم في إدارة نفس هذا النوع من الأزمات الأمنية.
- ج. التركيز على الجهود والإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها في الدول الأخرى حيث تظهر الحاجة الى "نماذج المحاكاة" وهي تتضمن سيناريوهات مستقبلية متوقعة وكيفية التعامل معها.

## قائمة المراجع

- أبرار اليوانسة، تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، العدد 5345، جريدة الوطن البحرينية، 2020.
- أحمد التلاوي، إستراتيجية إدارة الأزمات وفعالية التسيير، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص35.
- أشرف كشك، مملكة البحرين وإدارة أزمة كورونا- رؤية استراتيجية -، العدد 15440، جريدة أخبار الخليج البحرينية، 2020
- أكرم، المشهداني: الأمن الشامل في مواجهة الأزمات و الكوارث جائحة كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2020م.
- جاسم المناعي، تداعيات أزمة كورونا، العدد 5326، جريدة الوطن البحرينية، 2020.

- سالم الحبسي، إدارة الأزمات الأمنية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2010، ص13.
- سليم جلدة، الاستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات، دار الرابطة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص33.
- الصباح في اللغة، الجوهري 12/1. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي أحمد بن محمد، 13/1، المكتبة العلمية، بيروت.
- عباس أبو شامة، التكامل بين الأجهزة المختلفة لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015، ص41.
- عباس رشدي العامري، إدارة الأزمات في عالم متغير، القاهرة: مؤسسة الأهرام، 1993، ص44-48.
- عبدالعليم معبد: الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة و الكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2020.
- عديل الشрман، دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2020م..
- علي فارس، إدارة الأزمات- الأسباب والحلول - ، مركز المستقبل للدراسات والبحوث شبكة النبا المعلوماتية، 2008، ص39-40.
- عمر العبيدي، تداعيات أزمة كورونا- نظرة اقتصادية -، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، مملكة البحرين، 2020، ص1.
- فهد أحمد الشعلان، إدارة الأزمات- الأسس، المراحل، الآليات -، الوطنية للتوزيع، الرياض، 2002، ص17-20.
- محمد حافظ الرهوان، إدارة الأزمات ومواجهة الكوارث ومكافحة الإرهاب- دراسات تطبيقية -، ط2، دار هلا للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص6.
- محمد شعبان الشائبي، الأزمة الأمنية، العدد 36254، مجلة المسلح، 2013، ص17.
- محمد، أبو عامود: الإدارة غير التقليدية للأزمات الدولية العابرة للحدود على ضوء الخبرة المكتسبة من أزمة كورونا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36(2)، 2020، 310-324.
- محمود انيس بكر، المسؤولية الأمنية في إدارة الأزمات والكوارث، دار الفكر الجامعي، مصر، 2014، ص103-107.
- مختار الصباح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ص15.
- المساعدة، ماجد عبد المهدي، (2012)، إدارة الأزمات- المداخل، المفاهيم، العمليات-، دار الثقافة والنشر والتوزيع، مصر، 2012، ص41.
- ممدوح عبدالمطلب: التحديات الأمنية التي تواجه المنافذ الحدودية لانتشار فيروس كورونا COVID-19 : قطاع أمن المطارات نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2020م.
- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)- سؤال وجواب -، 2020.
- هشام سالمين، التكامل الخليجي لإدارة الأزمات وكوارث في الإقليم، الكلية الملكية للقيادة والأركان والدفاع الوطني، مملكة البحرين، 2020، ص9-14.
- يوسف أحمد أبو فارة، إدارة الأزمات- مدخل متكامل -، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص13.

### Abstract:

The study aimed to address the concept of the emerging corona virus crisis as a security crisis; highlight the most important roles of the Ministry of Interior in managing the Covid-19 crisis in the Kingdom of Bahrain; and clarify the challenges facing the Ministry of Interior in managing the emerging Covid-19 crisis in the Kingdom of Bahrain. To achieve the objectives of this study, the descriptive analytical method was relied on. A 16-item questionnaire was designed to answer the study's questions and achieve its objectives. The questionnaire was circulated to a random sample of employees in various departments. Eight -eight responses were collected from the participants. Through the SPSS statistical analysis program, the study reached the most important results. The most important of these results ensures that the Covid-19 crisis is a security crisis. It represented a threat to the national security of the Kingdom of Bahrain, as the effects of this crisis were reflected on the economic security, social security and psychological security of the individual and the Bahraini society. Ministry of Interior in Bahrain mobilized the security forces and their efforts to deal with it. It also concluded that the Ministry of Interior in the Kingdom of Bahrain played many important roles to manage the emerging Covid-19 crisis in the Kingdom. It becomes clear that the MOI employed its potential and material and human resources to manage this crisis. The study recommended that there is a need to achieve integration between government efforts and civil society efforts in managing the emerging Covid-19 crisis and other crises. It also recommended working on knowledge and study experiences of other countries to identify the elements that contribute to managing the same type of security crises.